

د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 17، ملكوت الله، الجزء 2

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 17، ملكوت الله، الجزء 2.

لذا، نبدأ في النظر إلى الأناجيل، وخاصة متى ومرقس ولوقا، وكيف كان يسوع يركز. كانت السمة الأكثر تميزاً في تبشير يسوع هي إعلانه أن ملكوت الله قد أتى.

وهكذا، نريد أن ننظر إلى ملكوت الله من وجهة نظر حقيقة أن يسوع بدا وكأنه يقول إنه حاضر بالفعل. لقد وصل الملكوت بالفعل، رغم أنه لم يصل بعد إلى اكتماله. لذا، نجد هذا التوتر بين حضور الملكوت، ومستقبله. لقد قلنا إن هذه ربما هي السمة الأكثر تميزاً في الأناجيل وإعلان يسوع عن الملكوت، وهو أنه بمعنى ما، حاضر بالفعل، ومع ذلك فهو لا يزال في المستقبل.

ولقد اقترحت عليك أن التوتر الإسخاتولوجي بين ما هو بالفعل واقع قبل ظهوره الكامل هو أفضل تفسير لتعليم يسوع عن الملكوت. لذا، فهذا ليس تناقضاً؛ فهذه ليست طبقات مختلفة من التقاليد، لكنها تعكس ببساطة الواقع الذي دشنته نبوءات نهاية الزمان في العهد القديم، والتي، عندما تصل إلى العهد الجديد تتحقق على مرحلتين. في البداية في المجيء الأول ليسوع، ثم أخيراً وفي النهاية بشكل مكتمل عند المجيء الثاني للمسيح أو في المستقبل.

لذا، ما أريد القيام به هو إلقاء نظرة موجزة للغاية على حفنة من النصوص التي توضح بوضوح حضور الملكوت، ولكن أيضاً طابع الملكوت وتساعدنا على فهم ما يعنيه يسوع بملكوت الله الذي يقدمه. ما الذي يجلبه يسوع المسيح ويقدمه عندما يقول إن ملكوت الله حاضر؟ ربما تكون أفضل نقطة انطلاق وأوضح مرجع لحضور الملكوت، ولكن أيضاً نص يساعدنا على فهم القليل عما يعنيه يسوع بالملكوت، موجوداً في إنجيل متى الإصحاح 12 والآيتين 27 و28. الآن، يحدث هذا القسم في سياق يسوع؛ طرد يسوع شيطاناً من شخص ممسوس بشيطان. كان الفريسيون يراقبون هذا، وجاءوا، واقترحوا أنه من المثير للاهتمام، في الآية يستجيب الناس، هل يمكن أن يكون هذا ابن داود؟ وبعد ذلك رأى الفريسيون هذا، وقالوا لا، بل إنه في، 23، الحقيقة بواسطة بعلزبول، في الحقيقة بواسطة رئيس الشياطين، بواسطة الشيطان، أن يسوع يطرد الشياطين.

رداً على ذلك، هذا ما يقوله يسوع. سأبدأ بقراءة الآية 25؛ عرف يسوع أفكارهم وقال لهم: كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب، وكل مدينة أو بيت منقسم على ذاته لن يثبت. إذا طرد الشيطان الشيطان، فهو منقسم على ذاته.

فكيف إذن تثبت مملكته؟ وإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين، فشعبكم بمن يخرجهم؟ إذن هم يكونون قضاتكم. ثم الآية 28، ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله. بعبارة أخرى، يبدو أن يسوع يوحي بأنه إذا كان يطرد الشياطين، كما أظهر السياق للتو وكما سيظهر السياق المحيط في الأناجيل، إذا كان يسوع يطرد الشياطين، فهذا يعني أن ملكوت الله موجود بالفعل لأن هذا ما قاله يسوع في الآية 28 أو الآية 29.

إذا كان الأمر بروح الله، وليس الشيطان، بل بروح الله الذي أخرج الشياطين، فإن ملكوت الله قد أتى إليكم بالفعل. لقد وصل بالفعل. أي أنه بطرد الشياطين، فإن ملكوت الله يتسلل بالفعل إلى هذا العالم ليؤكد ويقلب ويدمر مملكة الشيطان.

إذن، يعترف يسوع الآن بسيادة مملكة الشيطان، ولكن كيف يستطيع يسوع أن يطرد الشياطين باسم الشيطان؟ إن هذا من شأنه أن يؤدي إلى هزيمة الذات. ولكن يسوع يقول بدلاً من ذلك، إذا كنت أطرده الشياطين بروح الله، فإن ملكوت الله قد وصل بالفعل. أي أن ملكوت الله يتسلل الآن إلى مملكة الشيطان.

لقد بدأت مملكة الله الآن في استعادة الأرض، وبسط سيادة الله وحكمه على الأرض كلها من خلال تخليص الرجال والنساء من حكم وسلطة وقوة وسلطان الشيطان نفسه. لذا، فمن خلال طرد الشياطين، تتقدم مملكة الله بالفعل وتبدأ بالفعل في تأكيد حكم الشيطان وحكمه. ومن الواضح أن مملكة الله موجودة بالفعل في نص مثل إنجيل متى الإصحاح 12، حيث يطرد يسوع الشياطين، وفي مملكته، يحكم ويغزو مملكة الشيطان.

هناك نصوص أخرى يمكننا أن ننظر إليها في إنجيل متى، ولكنني أريد أن أتطرق إلى نصين آخرين في مكان آخر من إنجيل لوقا. إنجيل لوقا الإصحاح الرابع والآيات 16 وما يليه. إنجيل لوقا الإصحاح الرابع، سأبدأ بقراءة الآية 16؛ ذهب يسوع إلى الناصرة، حيث نشأ، وفي يوم السبت دخل المجمع كما كانت عاداته.

فقام ليقرأ، فدفع إليه سفر إشعياء النبي. ففتحه فوجد الموضع الذي كتب فيه: روح الرب عليّ. لأنه مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، ولأطلق المظلومين في الحرية، وأعلن سنة الرب المقبولة.

ثم طوى السفر وأعادته إلى الخادم وجلس، وكانت عيون كل من في المجمع شاخصة إليه. فبدأ يقول لهم: اليوم قد تم هذا المكتوب في وسطكم. بعبارة أخرى، ما يقترحه يسوع هو أن هذا النص الذي يقرأه يسوع هو اقتباس من إشعياء الإصحاح 61، والذي هو في سياق استعادة الله لشعبه، وتأسيس الله لحكمه، وحكمه في مملكته.

يقول يسوع الآن، في حياتي وخدمتي، في شفائي، في معجزاتي، في تحرير الناس من مس الشيطان، في جلبي الخلاص للناس، في معجزاتي، إن إشعياء 61 قد تحقق بالفعل. بعبارة أخرى، يذكر لوقا الإصحاح الرابع بوضوح أن ملكوت الله قد وصل بالفعل. ملكوت الله قد تحقق بالفعل في وسط شعبه، في الخدمة، في التعليم، وفي أعمال يسوع المسيح نفسه.

هناك نص آخر في لوقا يشير بوضوح إلى مجيء يسوع أو مجيء الملكوت في يسوع، وحضور الملكوت، وهو الإصحاح 17 والآية 21. سأعود وأقرأ الآية 20. ذات مرة عندما سأله الفريسيون متى سيأتي ملكوت الله أجاب يسوع أن مجيء ملكوت الله ليس شيئاً يمكن ملاحظته، ولن يقول الناس هنا أو هناك لأن ملكوت الله في وسطكم.

الآن، هناك جدال حول كيفية ترجمة هذا المقطع وتفسيره، لكن يبدو لي أن أفضل طريقة لفهمه هي أن يشير يسوع إلى حقيقة أن ملكوت الله قد وصل بالفعل جزئياً. لم يأت بعد في ظهوره الكامل عندما سيتم ملاحظته جسدياً وعلنياً، ولكن مع ذلك كان ملكوت الله بالفعل في وسطهم. كان ملكوت الله حاضرًا بالفعل في شخص يسوع المسيح وفي تعاليمه ومعجزاته حتى يتمكن الرجال والنساء من دخول الملكوت لأنه كان بالفعل في وسطهم.

لقد كان موجودًا بالفعل. وربما كان هذا هو ما ينبغي لنا أن نفهم به الإشارات، وخاصة في إنجيل متى، مثل إنجيل متى 13، إلى سر الملكوت. فعندما يشير إنجيل متى إلى سر الملكوت، ربما لا ينبغي لنا أن نفهم هذا على أنه إشارة إلى شيء آخر أو شيء آخر، أو أن هذه مملكة مختلفة أو شيء مختلف عن ملكوت الله الذي يعلنه يسوع ويقدمه في مكان ما أو الذي أعلنه الأنبياء.

وبدلاً من ذلك، ربما ينبغي لنا أن نفهم تعليم يسوع عن سر الملكوت، وخاصة في إنجيل متى 13، باعتباره حقيقة مفادها أن ملكوت الله قد وصل بالفعل، ولكن ليس بطريقة قوية. فهو لم يصل بعد بكامل قوته. لقد وصل بالفعل، وبوسع الرجال والنساء أن يدخلوه بالفعل، ولكنه لم يصل بعد بالطريقة التي لا تقاوم كما سيحدث في المستقبل كما تنبأ أنبياء العهد القديم ووعدوا

ولكن ملكوت الله موجود بالفعل. ويمكن للرجال والنساء أن يدخلوا إليه، ولكنهم يستطيعون أيضًا مقاومته كما يمكنهم أيضًا رفضه.

إن ملكوت الله حاضر بالفعل في تعاليم يسوع وخدمته، ولكنه لم يأت بعد في ظهوره الكامل الذي نجده في الأنبياء. ولهذا السبب فهو سر. إن الملكوت حاضر، ولكنه هنا كسر

لقد جاء بطريقة لم يتوقعها الناس. لقد جاء قبل شكله الذي لا يقاوم، المفتوح، المتجسد، المكتمل في المستقبل. أعتقد أن كل هذه النصوص، ويمكننا أن نشير إلى عدد من النصوص الأخرى، يمكننا أن نشير إلى الكثير من النصوص مثل حتى في لوقا الفصل الرابع، اقتباس يسوع من إشعياء 61، لا تستخدم كلمة ملكوت الله، ولكن يمكننا أن نشير إلى عدد من النصوص الأخرى حيث لا تستخدم ملكوت الله بالضرورة، ولكن من الواضح أن ملكوت الله موجود بالفعل

يبدو أن هذه هي قوة العديد من أمثال يسوع عندما يقارن ملكوت الله بالبذرة التي ستنمو في النهاية إلى شجرة كبيرة أو إلى قطعة من العجين حيث تنتشر الخميرة في جميع أنحاء العجين عندما يقارن الملكوت بحقل حيث يتم خلط أنواع مختلفة من الحشائش معًا، حيث سيتم في يوم من الأيام إخراج الحشائش السيئة وحرقتها.

كل هذه الأمثال تهدف إلى المقارنة بين بداية الملكوت، وبداية الملكوت، ومظهره النهائي. إنه مثل البذرة الملكوت هنا بالفعل، لكنه لم يصل بعد إلى شكله النهائي المكتمل

إنها مثل قطعة من العجين المخمر لم تنتشر بعد في العجين بالكامل، إلخ. لذا، فإن عددًا من الأمثال التي رواها يسوع، وخاصة في متى 13، تهدف إلى وصف سر الملكوت هذا. كيف يكون الملكوت حاضرًا بالفعل ومع ذلك لا يبدو على الإطلاق كما تقرأ عنه في الأنبياء؟ هذا لأنه حاضر في شكل سر قبل اكتماله النهائي. وشكلته النهائية التي ستحدث، كما يسميها علماء اللاهوت، عند المجيء الثاني للمسيح

وهكذا نجد في الأناجيل كلها إشارات إلى يسوع يشير فيها إلى مملكة مستقبلية، أي أن المملكة لم تأت بعد ومرة أخرى، لا ينبغي لنا أن نفهم هذا باعتباره تاريخاً متناقضاً، أو روايات متضاربة، أو تقاليد مختلفة، بل كجزء من التوتر الإسخاتولوجي بين ما هو موجود بالفعل وما لم يأت بعد

لذا، لنذكر مثالين موجزين للغاية، في إنجيل متى، في المثل المعروف، الخراف والماعز، الذي يأتي في نهاية خطاب يناقش فيه يسوع مجيئه الثاني، مجيئه في نهاية التاريخ، في سياق سؤال التلاميذ له. في المثل المعروف بالخراف والماعز، نقرأ هذا، الآية 34: "ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم." وإذا قرأت بقية السياق، فإن السياق كله هو من قد يدخل ملكوت الله في المستقبل أو لا يدخله، أو من سيدخله أو لا يدخله

وهكذا، في مثل الخراف والماعز، في نهاية إنجيل متى 25، لم تكن المملكة حاضرة بعد. فالملكوت هو شيء ما زال في المستقبل. إنه واقع مستقبلي

لنعد إلى عظة الجبل في إنجيل متى الإصحاح السادس، عظة الجبل في إنجيل متى الإصحاح السادس، صلاة يسوع الشهيرة، حيث يعلم التلاميذ كيف يصلون. يبدأ في الآية 9، وهذه هي الطريقة التي يجب أن تصلي بها أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك. يأتي ملكوتك، لتكن مشيئتك. لذا، لاحظ التوازي هنا

إن ملكوت الله هو تحقيق مشيئة الله. إن ملكوتك يأتي، ولتكن مشيئتك على الأرض كما في السماء. بعبارة أخرى، يشير هذا إلى أن ملكوت الله لم يشمل الأرض كلها بعد

إن ملكوت الله لم يأت بعد بكامله على الأرض. لذا فإن هذا هو المنظور الذي لا يشير إلى قدومه بعد. ومن المثير للاهتمام أننا نرى أن هذا قد عاد بالفعل في ما يسمى بالتطويبات في إنجيل متى الإصحاح الخامس. لاحظ التطويبات الأولى

في إنجيل متى الإصحاح الخامس الآية 3، طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات. ويبدو أن هذا يوحي بأننا نأخذ هذا الأمر على محمل الجد. فالفقراء بالروح هم الذين يدخلون الآن ملكوت السماوات

ورغم أن هذا يمكن أن يفهم بمعنى مستقبلي أيضًا، إلا أنه ربما يشير إلى أن الفقراء بالروح يعرفون أن ملكوت السماوات ملك لهم. ولكن في الإصحاح السادس، الآية 10، فإن ملكوت الله، أي ملكوت الله، وسيادته التي تتحقق الآن بالكامل في السماء، لم يأت بعد على الأرض. وهذا ما يطلب من تلاميذه أن يصلوا من أجله

وهكذا نجد أن ملكوت الله الذي يعلنه يسوع له بعدان: الحاضر والمستقبل. فهو حاضر بالفعل في خدمة يسوع ويعمل قبل ظهوره النهائي واكتماله في المستقبل. وباختصار، هناك الكثير مما يمكننا أن نقوله في الأنجيل

هناك عدد من النصوص الأخرى التي يمكننا أن ننظر إليها ونقضي بعض الوقت فيها، ولكننا لن نفعل ذلك. أعتقد أن لديك ما يكفي الآن لتتمكن من رؤية ماهية الملكوت الذي يقدمه يسوع ورؤية المظاهر الحالية والمستقبلية لذلك بالفعل ولكن ليس بعد. ولكن إذا كان بإمكاننا تلخيص تعاليم الأنجيل التي نظرنا فيها، فهي أنه من خلال يسوع المسيح، ابن داود، ومن خلال غزو مملكة الشيطان، ومن خلال أداء المعجزات، بدأ الله الآن في استعادة ملكوته في نهاية الزمان تحقيقًا للعهد القديم

أود أن أزعج أننا نبدأ من سفر التكوين 1 و2، ولكن على مدار تاريخ إسرائيل والآن في توقعات الأنبياء، وخاصة فيما يتعلق بملك داود القادم، أصبح يسوع المسيح الآن ابن داود الذي يعرض مملكته ويوزع بركات خلاص المملكة على شعبه. ومرة أخرى، يفعل ذلك الآن قبل الظهور النهائي لتلك المملكة في المستقبل. الآن، عندما تنتقل إلى الأنجيل، آسف، عندما تنتقل من الأنجيل ومنتقل إلى بقية العهد الجديد، سننتقل في الواقع إلى الرسائل

نجد إشارة مثيرة للاهتمام إلى الملكوت في نهاية سفر أعمال الرسل. نجد بولس في روما لا يزال يركز بملكوت الله في سفر أعمال الرسل الإصحاح 28. ولكن عندما نصل إلى رسائل العهد الجديد، وخاصة رسائل بولس. فمن المثير للاهتمام مدى افتقارها إلى عبارة ملكوت الله

إن هذا الأمر موجود في كل مكان في الأنجيل، وقد اعتدنا على رؤيته، وعندما نصل إلى الرسائل، لا نجد هناك. دعوني أقول بضعة أمور. أولاً، أعتقد أن بولس وكتاب العهد الجديد يشيرون الآن في المقام الأول إلى بركات الملكوت وبركات الخلاص التي تأتي من خلال موت وقيامته يسوع المسيح

لذا فهم يستخدمون لغات مختلفة لوصف ما تم إنجازه بموت يسوع المسيح وقيامته، ولكن الشيء الثاني الذي أود أن أقوله هو أن ملكوت الله لم يختف. ملكوت الله لم يختف من تعاليم بولس

ورغم أن المصطلحات قد لا تكون موجودة في كل الأوقات، فإننا لا نزال نرى بركات الملكوت. ولا نزال نرى إشارات إلى يسوع باعتباره ابن داود. ونرى لغة العهد الداودي في كل مكان

نرى إشارات إلى نصوص العهد القديم في سياق ملكوت الله والعهد الداودي. لذا، لا أريد أن أقول إن ملكوت الله قد تم وضعه جانباً أو استبداله بشيء آخر. يبدو الأمر الآن وكأنه يتم توصيله بمفتاح جديد في ضوء تحقيق موت وقيامه يسوع المسيح

لذا، ما أريد أن أفعله هو إلقاء نظرة على عدد قليل من رسائل بولس. سنبدأ برسائل بولس ثم ننتقل إلى بعض النصوص خارج رسائل بولس. مرة أخرى، ينتهي الأمر بسفر الرؤيا، حيث نجد الشكل المكتمل للملكوت

أولاً، سأتابع رسائل بولس تقريباً حسب الترتيب القانوني. دعوني أبدأ بالفصل الأول من رسالة رومية عند مقدمة رسالة بولس وبداية النص التمهيدي لها في الآيتين 3 و4، حيث يوسع بولس في الواقع مقدمته في الرسائل. بولس، رسول يسوع المسيح إلى الكنيسة، إلخ

الآن، يوسع بولس هذا بقوله إن بولس، خادم يسوع المسيح، دُعي ليكون رسولاً مُفرضاً لإنجيل الله. الإنجيل الذي وعد به مسبقاً من خلال أنبيائه في الكتب المقدسة. لذا، لاحظ لغة تحقيق الوعد

إن الإنجيل الذي يركز به بولس هو إتمام ما وعد به الأنبياء من قبل. فيما يتعلق بابنه، الآية 3، فيما يتعلق بابنه الذي كان في حياته الأرضية من نسل داود والذي من خلال روح القداسة تم تعيينه ابن الله بالقوة. الآن بقيامته من بين الأموات

لذا، لاحظوا لغة داود، لغة البنية. إن يسوع المسيح هو الآن الابن الحقيقي لداود، وحتى في بداية رسالته يبدو الأمر وكأن بولس يريدك أن تفهم أن يسوع المسيح الذي سيناقشه في بقية الكتاب والخلاص الذي يجلبه هو جزء لا يتجزأ من حقيقة أن يسوع هو الآن الابن الحقيقي لداود تحقيقاً لوعود العهد القديم والآن سيوزع بركات الخلاص على شعبه. ربما نجد شيئاً مشابهاً في 1 كورنثوس الإصحاح 15، نص القيامة، المعروف الذي عبرنا عنه في مناسبتين أخريين. مرة أخرى، هدفي ليس فقط التركيز على النصوص الداودية على الرغم من أننا سنفعل ذلك غالباً، ولكن ببساطة على لغة الحكم والملكوت، الله الذي يقيم حكمه أو ملكوته

الآيات 24 إلى 28 هي نص مهم. دعني أعود وأقرأ الآية 22. لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع

،ولكن كل واحد بدوره، المسيح هو الباكورة، لذلك فهذه إشارة: المسيح سوف يقوم أولاً، ثم عندما يأتي، أولئك الذين ينتمون إليه. لذا، فإن المسيح سوف يقوم أولاً تحسباً لمزيد من الثمار القادمة، أي قيامة أتباعه أولئك الذين اتحدوا به في الإيمان. ولكن بعد ذلك يتابع بولس؛ ثم تأتي النهاية عندما يسلم المسيح الملكوت إلى الله الأب بعد أن دمر كل سيادة وسلطان وقوة

لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع أعدائه تحت قدميه، مزمور الإصحاح 8. يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه، مرة أخرى تلميح واضح إلى مزمور الإصحاح 8، وضع الله كل الأشياء تحت أقدامهم، وهو مرتبط بالخلق، سفر التكوين الإصحاح 1. ثم، فإن العدو الأخير الذي يجب تدميره هو الموت الآية 27، لأنه وضع كل شيء تحت قدميه. هناك اقتباس واضح من مزمور الإصحاح 8. الآن، عندما يقول أن كل شيء قد وضع تحت قدميه، فمن الواضح أن هذا لا يشمل الله نفسه، الذي وضع كل شيء تحت المسيح

ولكن عندما يفعل هذا، فإن الابن نفسه سوف يخضع لذلك الذي أخضع كل شيء له، حتى يكون الله الكل في الكل. لذا، فإنك تحصل على هذه الصورة مرة أخرى أن يسوع المسيح يتم بشكل خاص مزمو الإصحاح الثامن، ولكن مرة أخرى ربما نص آخر من العهد القديم يشير إلى ملك ابن داود، ولكن تحقيقاً لمزمور الإصحاح الثامن، الذي يروي تكوين 1 و2، لذلك يمكننا أن نقول تحقيقاً لقصد الله لخلقه وبشريته في تكوين الإصحاح الأول، والآن نرى يسوع المسيح يتم هذا. هذا هو الجانب الذي لم يتحقق بعد

الآن نرى يسوع المسيح يحكم حتى يضع كل الأعداء تحت قدميه، ويدمر آخر عدو، وهو الموت، ثم يسلم مفاتيح الملكوت إلى الآب. ويستمر ملك الله وسلطانه إلى الأبد في تحقيق قصد الله الأصلي للبشرية في سفر التكوين 1. الآن، نجد سفر التكوين 1 يصل إلى ذروته. لاحظ كل ما عدا ذلك، ليس فقط الإشارة إلى المزمور. ولكن كل لغة آدم الأخرى، وخاصة التي نظرنا إليها بعد عدة آيات 8

إن قيامة المسيح، وقيامته، هي توقع لقيامتنا، والتي تؤدي إلى الهزيمة النهائية للموت، بحيث بمجرد أن يهزم المسيح جميع الأعداء، يتحقق الكتاب المقدس. إن قصد الله من سفر التكوين 1 يجد اكتماله، وقد ملك المسيح ووضع كل شيء تحت قدميه ثم سلم مفاتيح الملكوت إلى الآب. نص آخر، أفسس الفصل 1 والآيات هو نص لا يستخدم صراحة لغة ملكوت الله، ولكنه نص يتردد صداه مع الملكوت وخاصة لغة العهد 20-22 الداودي.

لذا، كما سبق وقلنا، عندما نتحدث عن موضوع ملكوت الله، فهناك الكثير من التداخل مع موضوع العهد الداودي لأنه من خلال الملك داود، ومن خلال الوعود التي قطعها الله لداود، عهد الله مع داود، أنه سيحقق حكمه، وأنه سيحقق في النهاية نيته في الحكم على كل الخليقة. والآن، في أفسس الإصحاح الأول والآيات 21-22 في إشارة إلى القوة المتاحة الآن لشعب الله، هي القوة التي هي نفس القوة العظيمة التي مارسها الله عندما أقام المسيح من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في العوالم السماوية. فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة. وكل اسم يُدعى، ليس في العصر الحاضر فقط، بل وفي العصر القادم أيضًا

ووضع الله كل شيء تحت قدميه وعينه ليكون رأس كل شيء للكنيسة. والآن، ما أريدكم أن تلاحظوه مرة أخرى، لقد ذكرنا هذا بالفعل، ولكن للتذكير، على الرغم من أننا لا نجد اقتباسات صريحة من نص العهد القديم، فإن بولس يشير بوضوح إلى مزموين على الأقل، أحدهما هو المزمور 110، وهو مزمو داودي يشير إلى ابن داود الملك، الجالس عن يمين الله. إن يمين الله ترمز إلى موقف السيادة، وموقف السلطة

ثم في المزمور 8، أفسس 1 الآية 22، يضع كل شيء تحت قدميه. لذا فإن ما يقوله بولس هو أن قيامة يسوع المسيح وصعوده إلى السماء كانا مدخلاً إلى ملكوت داود والمسياني. يجلس يسوع الآن عن يمين الآب في السماء، المزمور 110، والآن وُضِعَت كل الأشياء تحت قدميه، المزمور 8. لذا بفضل قيامة يسوع، بدأ يسوع الآن؛ وهذا جزء بالفعل؛ بدأ يسوع الآن في تحقيق وإتمام الملك الموعود، ليس فقط للملك داود في المزامير الداودية ولكن أيضًا في المزمور 8، والذي يعود إلى الخليقة

، وهكذا، فإن نية الله من خلال شعبه للحكم على كل الخليقة، ونشر ملكوت الله ومجده على كل الخليقة بدأت الآن تتحقق من خلال آدم الجديد، حامل صورة الله الجديدة، وهو شخص يسوع المسيح، الذي دخل الآن من خلال قيامته وارتفاعه إلى السماء، في حكمه الملكي المسيحاني ليبدأ في تحقيق وعود الله. ويمكننا بسهولة ربط هذا بالمقطع الذي نقرأه في 1 كورنثوس 15، 24-28، والذي يقتبس أيضًا من المزمور 8، بحيث يكون هذا هو بالفعل، لقد دخل يسوع بالفعل في حكمه الملكي المسيحاني تحقيقاً للوعود الداودية ونية الله للخليقة في سفر التكوين 1 عبر المزمور 8، ثم ما لم يحدث بعد كما نرى في 1 كورنثوس 15، حيث يحكم يسوع حتى تتحقق كل الأشياء أخيرًا تحت قدميه. والعدو الأخير الذي يجب هزيمته هو الموت، وهو ما جلبه آدم بسبب خطيئته. وبعد ذلك يقوم الله المسيح بتسليم مفاتيح الملكوت إلى الآب، فيحكم الله إلى الأبد

سلطانه إلى الأبد. لننتقل إلى كولوسي، هناك فقرتان من كتاب كولوسي تتوافقان أيضًا مع لغة الملكوت. لقد نظرنا بالفعل إلى كولوسي 1: 15، التي تقول؛ الابن هو صورة الله غير المنظور، بكر الخليفة

الآن أريد أن أركز على تلك العبارة الأخيرة، في بعض الأحيان يتم فهمها خطأً على أنها تشير إلى أن يسوع هو جزء من النظام المخلوق أو شيء من هذا القبيل، لكن لغة البكر هنا ربما تأتي مباشرة من مزموه آخر، مزموه آخر لداود، وهذا هو مزموه الإصحاح 89. حسناً، لقد قرأنا هذا من قبل، لكنني أريد قراءة الآية مرة أخرى لأنها تحتوي على لغة حاسمة تساعدنا على فهم هذه الإشارة في كولوسي 1: 15: يسوع هو بكر كل خليفة الآن، لاحظ في المزموه 89، وسأقرأ الآية 27، والمزموه 89، والآية 27، لكن دعني أعود للحظة إلى الآية 20؛ سأقرأ فقط بضعة آيات من هذه الآيات

،وجدت داود عبدي، بدهني المقدس مسحته، يدي ستدعمه، الآية 22، لن يتغلب عليه العدو، الآية 23. سأسحق أعداءه

الآية 24: رحمتي معه يا داود، وباسمي يرتفع قرنه. الآية 25: أجعل يده على البحار، ويده القوية على الأنهار. فيناديني: أنت أبي وإلهي وصخرتي ومخلصي وجزء من عهد داود

الآن استمع إلى هذا، الآية 27، التي لا تزال تشير إلى داود، الملك في سلالة داود: "سأجعله ابني البكر، الملك الأعظم، الأعظم من كل ملوك الأرض." بعبارة أخرى، عندما نعود إلى كولوسي 1: 15 عندما يقول بولس أن يسوع هو البكر على كل الخليفة، أعتقد أنه يشير إلى المزموه 89 ويقترح، مرة أخرى، كابن داود، كابن داود الأعظم، كابن داود الحقيقي، أن يسوع الآن يحقق قصد الله للملك الداودي في المزموه 89 من خلال كونه البكر للخليفة، مما يعني أنه الملك الممجد لكل الأشياء. البكر لا يعني أنه أول شيء تم خلقه، بل يعني أنه يتمتع بمكانة الملك الممجد على كل الخليفة تحقيقًا للوعود الداودية

لذا فإن كولوسي 1: 15 يتردد صدها بوضوح مع لغة الملكية، ولغة العهد الداودي، لذا مرة أخرى، من خلال شخص يسوع المسيح، من خلال شخص المسيح، يتم تحقيق نية الله للحكم على كل الأشياء من خلال ابن داود الأعظم، يسوع المسيح، الذي الآن باعتباره الابن البكر، أي الملك الممجد للأرض، يبدأ الآن في الحكم باعتباره الشخص الذي هو في الواقع الخالق، وهو الشخص الذي من خلاله يخلق الله كل الأشياء. يوجد نص آخر قبل ذلك مباشرة، يستخدم لغة الملكوت ولغة العهد الداودي، في الآيتين 12 و13 من كولوسي الإصحاح الأول. لذلك، يخبر بولس شعبه أن يقدموا الشكر بفرح للآب الذي أهلهم للمشاركة في ميراث شعبه المقدس في ملكوت النور. لذلك وصف الآن قراءه بأنهم يشاركون بالفعل في ملكوت النور

ولكن لاحظ الآن ما يقوله، لأنه أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا أو أدخلنا إلى ملكوت الابن الذي يحبه. لذا لاحظ أن الآية 13 تبدو مشابهة جدًا للأنجيل الإزائية، خاصة أنها تقريبًا نسخة بولس من إنجيل متى الإصحاح 12. إذا كنت أخرج الشياطين، إذا كنت أنقذ الناس من سلطة الشيطان بقوة الروح، فقد أقبل عليكم ملكوت الله من خلال خدمة يسوع المسيح

والآن نجد بولس يقول إن الله أنقذنا من سلطان الظلمة، ومن سلطان الشيطان نفسه. لقد أنقذنا، والآن نقلنا إلى سلطان أو مملكة أخرى، وهي مملكة ابنه الحبيب. وأعتقد أن هذه اللغة التي يتحدث بها عن مملكة الابن الذي يحبه أو مملكة ابنه الحبيب، مرة أخرى، هي لغة العهد الداودي

في الإصحاح 89، نجد أنه هو الشخص الذي سأضع محبتي عليه. وفي مكان آخر نجد أن داود هو الشخص الذي يحبه الله. داود هو الملك الذي يضع الله محبته عليه

وهنا نجد، خارج الأناجيل، لغة داود. نجد يسوع كملك داود الذي يستطيع شعبه الآن أن يدخلوا مملكته من خلال إنقاذ الله لهم من مملكة الشيطان. والآن ينقلهم ويسلمهم إلى مملكة المسيح، الابن الداودي الذي يحبه الله.

الآية 14، الذي فيه لنا الفداء، غفران الخطايا. الآن، فقط للإشارة إلى بضعة نصوص أخرى تشير بشكل خاص إلى ممالك داود أو يسوع المسيح الذي حقق العهد الداودي كملك داودي يفتح الآن مملكته وحكمه الموعود. مرة أخرى، معظم هذه النصوص هي تلك التي أشرنا إليها بالفعل، ولكن نظرًا لأن العديد من هذه الموضوعات، كما لاحظنا، تتداخل، فلا يمكننا إلا أن نشير إليها مرة أخرى.

عبرانيين الفصل 1 الآية 5 التي نقرأها بالتزامن مع العهد الداودي. لأي من الملائكة قال الله أنت ابني. اليوم أنا أصبح والدك.

الإجابة ليست لأيٍّ من هذه الأسئلة. لقد قالها لابنه فقط. أو، مرة أخرى، سأكون أباه، وسيكون هو ابني.

اقتباس مركب من سفر المزامير الإصحاح الثاني الآية 7 وسفر صموئيل الثاني الآية 14 لتوضيح أن يسوع المسيح يفتح الآن مملكة نهاية الزمان الموعودة لداود التي نقرأ عنها في النص النبوي. لذا، لتلخيص الأدلة التي نظرنا إليها حتى الآن فيما يتعلق بالأناجيل ورسائل بولس، هذا اقتباس من روي شامبا في كتاب الموضوعات المركزية في اللاهوت الكتابي. يقول، إذا كان موته، أي موت يسوع، إذا كان موت يسوع وقيامته مفتاح استعادة إسرائيل، إذن فهو، يسوع، يمكنه الآن الدخول في تلك المرحلة المجيدة والعالمية التي طال انتظارها من مملكة داود وأن الخلاص قد أو بالأحرى يجب أن يذهب الآن إلى أقاصي الأرض.

والآن بعد أن دخل يسوع في عهد داود، يمكن الآن توزيع بركات الملكوت والخلاص المرتبط بالملكوت على شعبه ونشره إلى أقاصي الأرض تحقيقًا للوعود الإبراهيمية ولكن في النهاية تحقيقًا لقصد الله للخلق في المقام الأول. الآن، فقط بضعة نصوص، مرة أخرى نظرنا فيها، لكنني أريد أن أثيرها مرة أخرى لأنها توضح بشكل أكثر وضوحًا مشاركة شعب الله ليس فقط في دخول الملكوت ولكن في حكم أنفسهم، وتحقيق نية الله في أنفسهم للملك داود للحكم، أي المشاركة في العهد الداودي. النصان اللذان نظرنا إليهما، ولن أعود لقراءتهما لكن 2 كورنثوس 6: 18 ورؤيا 21: 7، كلاهما إما يقتبسان أو يشيران إلى صيغة العهد الداودي التي تنص على أنني سأكون ابنك، سأكون أباك وستكون ابني.

إن كلا النصين يشير إلى ذلك ولكن لا ينطبق على شخص يسوع المسيح. إن هذين النصين يطبقان صيغة العهد على الناس أنفسهم. لذا مرة أخرى، فإن يسوع المسيح هو الابن الحقيقي لداود الذي يحقق الوفاء بالوعود الداودية، ولكننا أيضًا أبناء داود بمعنى ما، أو نشترك أيضًا في وعود العهد الداودي بحكم انتمائنا إلى المسيح، الذي هو نفسه الابن الحقيقي لداود. وقد رأينا بالفعل في كولوسي 3: 10 أننا نشترك أيضًا في الاستعادة على صورة داود.

لقد رأينا بالفعل في كولوسي 1: 12-13 أننا انتقلنا نحن أنفسنا من مملكة الظلمة ومن مملكة الشيطان ومن تحت سلطته إلى مملكة ابن الله الحبيب، وذلك لإتمام تأسيس مملكة داود، أي الحكم الداودي الذي بدأ ينتشر الآن في جميع أنحاء الأرض. والآن، ما أريد أن أفعله هو أن ننظر بإيجاز شديد إلى اكتمال مملكة الله في سفر الرؤيا 20-22. إذن، هذا هو الجانب الذي لم يتحقق بعد، رؤية يوحنا التي لم تصبح حقيقة بعد.

وأول ما أود أن أبدأ به هو سفر الرؤيا 20 والإشارة إلى الملكوت الألفي في سفر الرؤيا 20، الآيات 4-6 والسبب وراء إثارتني لهذا النص هو أنه غالبًا ما يُعتبر نصًا مهمًا للغاية في تطوير وفهم ملكوت الله وحكمه على الأرض. ولكنه يشير أيضًا بوضوح إلى شعب الله الذي يحكم ويحكم بعد إقامته.

من المثير للاهتمام أن هذه الآية تجمع بين القيامة والحكم. ولكن في سفر الرؤيا الإصحاح 20 والآيات 4-6 يقول المؤلف: "رأيت عروشًا"، إذن هناك عروش مرة أخرى؛ والعروش تعني على الأرجح الدينونة ولكن أيضًا الحكم والملك والسيادة والسلطة. لذا يقول المؤلف: "رأيت عروشًا جلس عليها أولئك الذين أعطوا السلطة للحكم".

وهذا هو سفر الرؤيا 20: 4-6. ورأيت نفوس الذين قُطعت رؤوسهم من أجل شهادتهم عن يسوع ومن أجل كلمة الله، ولم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم يقبلوا سمته على جباههم ولا على أيديهم.

فعادوا إلى الحياة وملكوا مع المسيح ألف سنة، ثم لم يبق بقية الأموات إلا بعد انقضاء الألف سنة، وهذه هي القيامة الأولى.

طوبى ومقدسون للذين اشتركوا في القيامة الأولى. ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله وللمسيح، وسيملكون معه ألف سنة. والآن يمكننا أن نناقش وجهات النظر المختلفة بشأن الألفية، سواء كانت غير ألفية، فيجب أن نفهم هذا من منظور اللاألفية، أي أن الألفية ترمز إلى عصر الكنيسة بأكملها، ولكن من المجيء الأول للمسيح أو المجيء الثاني للمسيح، فإن تلك الفترة بأكملها هي الألفية.

أم هل يجب أن نفهم هذا من منظور ما بعد الألفية، أي أنه من خلال وعظ الكنيسة وتبشيرها ومن خلال قوة الروح القدس سوف تظهر الألفية وبعد ذلك يعود المسيح؟ أم هل يجب أن نفهم هذا من منظور ما قبل الألفية، أي أن المسيح سيعود ويقيم مملكته؟ إذن، يعود المسيح أولاً قبل ذلك ثم يقيم مملكته على الأرض.

حتى في هذا السياق، هناك مجموعة متنوعة من المواقف، ولا أقصد مناقشة هذه المواقف أو الدفاع عن أحدها أو الآخر، بل ببساطة أن أسأل كيف يتناسب هذا مع موضوع ملكوت الله وحكم الله. أول شيء يجب ملاحظته هو أن الأصحاحات 20: 4-6 تجري في سياق هزيمة الشيطان والدينونة عليه. لذا، فإن الشيطان، أولاً وقبل كل شيء، مقيد في الحفرة في الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح 20، وبعد ذلك، سيطلق سراحه. وسيتم الحكم عليه أخيرًا والتخلص منه.

ولكن في خضم ذلك نجد هذه الإشارة إلى قدوم القديسين إلى الحياة وحكمهم مع المسيح. ومرة أخرى، لست مهتمًا بالجدال حول مواقف لاهوتية مختلفة. أريد فقط أن أطرح السؤال: كيف نفهم هذا؟ أولاً وقبل كل شيء، أعتقد أن الألفية الجديدة من المفترض أن تكون بمثابة عكس لما فعله الشيطان.

لذا عندما تقرأ بقية سفر الرؤيا، وخاصة في الفصلين 12 و13، تجد أن الشيطان هو الحاكم. الشيطان هو الذي يخدع الناس. الشيطان هو الذي يقتل القديسين.

يقتل القديسين. وبينما يحاول القديسون القيام بخدمتهم تحت سيطرة الشيطان، وتحت مملكة الشيطان، يُقتلون. ويتهمهم الشيطان ظلماً في الإصحاح الثاني عشر.

والآن نجد أن الأمر انقلب إلى النقيض. فالشيطان هو الآن القاضي، ولكن القديسين تبرأوا. وقد تبرأوا من أنفسهم، وهم يحكمون الآن.

وهكذا، يعودان إلى الحياة ويحكمان. ومرة أخرى، هذا هو تحقيق قصد الله لشعبه في سفر التكوين. كان من المفترض أن ينشر آدم وحواء حكم الله ويحكمنا، ولكنهما ماتا وجلبا الموت.

والآن نرى أن هذا قد انقلب رأسًا على عقب، حيث قام شعب الله وأحياه وحكم مع المسيح. لذا، مرة أخرى هناك الكثير مما يمكن قوله عن هذا، ولا أريد أن أخوض في إيجابيات وسلبيات المواقف المختلفة للألفية. أيًا

كان الموقف الذي تتبناه، أعتقد أنه يتعين عليك على الأقل أن تفهم في هذا الإطار أن هذا هو انقلاب لحكم الشيطان.

هذا هو تبرئة القديسين. إنه عكس لحكم الشيطان ومعاملته لهم. الآن، يتم محاكمته، ويفقد مملكته

الآن، يعود القديسون إلى الحياة ويحكمون. ولكن هذا أيضًا هو تحقيق لقصد الله للبشرية التي ضاعت عند السقوط. والآن، بسبب خطيئة آدم، تموت البشرية، ويفشلون في تحقيق المهمة التي أعطاها الله لآدم

والآن نرى أن الأمر انقلب رأسًا على عقب مع صعود شعب الله إلى الحياة وحكمه معه. هذا كل ما أريد أن أقوله عن هذا الأمر. ومرة أخرى، أيًا كانت وجهة نظرك، فيتعين عليك على الأقل أن تفهمها في هذا السياق

ولكنني أعتقد أن الإشارة هنا إلى الحكم في الألفية الجديدة ليست سوى نذير أو مجرد تحضير لحكم القديسين، ووصول الملكوت في سفر الرؤيا 21 و22، وهو ما سنتحدث عنه بعد قليل. ولكن قبل أن نصل إلى هناك وحتى قبل أن ننظر إلى نص مثل سفر الرؤيا الإصحاح 20، من المهم أن نفهم أن سفر الرؤيا الإصحاح 4 يبدأ برؤية لسيادة الله. أي أن الله يجلس على عرشه بسيادة

إن العرش رمز للحكم والسلطة السيادية. إن عرش قيصر، عرش الإمبراطور، موجود على الأرض، رمزًا لسلطانه وسيادته. أما عرش الله فهو في السماء، بحيث يتم الاعتراف بسيادة الله وملكه وحكمه بشكل كامل وتحقيقه بشكل كامل في السماء

في الإصحاح الرابع نجد الخليقة كلها، وفي الإصحاح الخامس نجد الخليقة كلها مجتمعة حول العرش، تسجد لله والحمل وتعترف بسيادتهما الكاملة. والأسئلة في الإصحاحين الرابع والخامس هي: كيف سيتحقق حكم الله وسيادته، وكيف سيتحقق ملكوت الله بالكامل في السماء، وكيف سيتحقق أخيرًا على الأرض الذي ينافس؟ مرة أخرى، على الأرض، لدينا عرش قيصر. قيصر هو الملك

إن قيصر هو الحاكم، والمسيحيون يعانون بسبب رفضهم الاعتراف بذلك. فكيف إذن يمكن الاعتراف بسيادة الله ومملكته وسيادته بشكل كامل وتحقيقها في السماء؟ وكيف يمكن تحقيق ذلك على الأرض؟ بمعنى ما فإن سفر الرؤيا وبقية سفر الرؤيا عبارة عن سرد لكيفية حدوث ذلك. اقترح عالم العهد الجديد البريطاني ريتشارد بوكهام أنه، بمعنى ما، يمكن النظر إلى سفر الرؤيا باعتباره نوعًا من التعليق الموسع على صلاة الرب التي قرأناها قبل لحظة، الفصل 6 والآية 12

أنا آسف، الفصل 6، الآيات 9 و10. أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض

إن سيادة الله قد تحققت بالفعل في السماء. إن إرادته وملكوته قد تم الاعتراف بهما بالفعل وتحققا في السماء. فكيف سيحدث ذلك على الأرض، وهو ما كان على التلاميذ أن يصلوا من أجله؟ حسنًا، يخبرنا سفر الرؤيا الآن كيف ستصبح الأصحاحات 4 و5، مشهد الأصحاحين 4 و5، حقيقة واقعة على الأرض في النهاية

والآيات 21 و22 هي الإجابة على هذا السؤال. والآن نجد في الإصحاحين 21 و22 أن ملكوت الله وسيادته، وحكمه معترف بها بالكامل ومحقة بالكامل على هذه الأرض، ولكن على أرض متجددة، ومخلوقة من جديد ومُعَاد تشكيلها، خالية من كل آثار الخطيئة، حيث لم يعد هناك من يقاوم حكم الله. لم يعد هناك ما يقاوم أو يحبط ملكوت الله في سفر الرؤيا 21 و22

لذا، مرة أخرى، أعتقد أنه من المهم قراءة سفر الرؤيا 21 و22 في ضوء الفصلين 4 و5. على سبيل المثال، يمكننا أن ننظر إلى عدد من النصوص في سفر الرؤيا 21 و22، ولكن إذا كان بإمكاننا الانتقال إلى الفصل 22 والبدء فعليًا بالفصلين 21 و1، ثم رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة لأن السماء الأولى والأرض قد زالتا ولم يعد البحر موجودًا. بعبارة أخرى، لقد زالت ممالك هذا العالم. ربما لا يكون هذا بيانًا وجوديًا فحسب، بل بيانًا سياسيًا أيضًا.

السماء الأولى والأرض الأولى، المكان الذي حكمه قيصر، المكان الذي خربت عليه الخطيئة والموت، المكان الذي خربت عليه الإمبراطورية الرومانية، المكان الذي خربت عليه الحكام والإمبراطوريات البشرية مثل الوحوش الأربعة التي رأيناها في دانيال الإصحاح 7 والوحوش التي نجدها في سفر الرؤيا، الذي مضى الآن وأعيد خلقه وتجديده في سماء جديدة وأرض جديدة حيث نجد الآن وعود الله السيادية تتحقق. الآن نجد مملكة الله تتأسس. أي أننا نجد إجابة صلاة الرب

لتأت ملكوتك، لتكن مشيئتك الآن على الأرض. الآن تتحقق مشيئتك على الأرض، على أرض جديدة، وسماء جديدة، وأرض جديدة كما هي في السماء. في الواقع، ما لدينا بالفعل هو في الإصحاحين الرابع والخامس، أن السماء تنزل الآن إلى الأرض.

السماء والأرض الآن ممتدتان على نفس النطاق في سفر الرؤيا 21 و22. قبل ذلك، نجد يوحنا يتنقل ذهبا بين السماء والأرض. السماء والأرض. السماء هي قدس أقداًس الله

السماء هي المكان الذي يُرفع فيه المسيح. السماء هي المكان الذي يحدث فيه كل شيء في الإصحاحين الرابع والخامس. والآن تعود السماء إلى الأرض. قرأت ذات مرة عنوان عظة فرأيت عنوان عظة في سفر الرؤيا 21 "22 بعنوان "بيت الله الجديد"

لقد حيرني هذا الأمر للحظة، ولكنني أدركت بعد ذلك مدى دقة هذا الكلام. فالأمر لا يقتصر على حصولنا على بيت جديد وخليقة جديدة، بل إن الله يفعل ذلك أيضًا الآن. فمسكن الله وملكوته وحكمه ينزلان الآن إلى الأرض.

نجد في الإصحاح 21 حضور الله، والله نفسه، والحمل الذي يقيم مع شعب الله. وفي سفر الرؤيا 22 و23 لن تكون هناك لعنة بعد الآن، بل عرش الله والحمل الذي رأيناه في سفر الرؤيا 4 و5. والآن عرش الله والحمل، رمز سلطتهما، ومملكتهما، وحكهما، وعرش الله والحمل سيكون في المدينة، وسيخدمه عبده. والآن عرش الله وحكمه ومملكته، عرش الله والحمل، يسوع المسيح، سينزل إلى الأرض

يجب علينا أيضًا أن نظهر أننا ما زلنا بحاجة إلى فهم عرش الله، وخاصة عرش الحمل، من حيث تحقيق الوعود الداودية. في الإصحاح الخامس، عندما كان يوحنا يبحث عن سيده، وجد السفر في يدي الله وبدأ يبكي لأنه لم يستطع أن يجد من يفتحه. لذلك، تساءل عن سيحقق خطة الله للتاريخ الخلاصي، والتي أعتقد أنها تدور حولها الرحلة

من الذي سيحقق ملكوت الله على الأرض؟ ومن المثير للاهتمام أن أحد الشيوخ يأتي إليه ويقول له: لا تبكي، انظر أسد سبط يهوذا، أصل داود، قد انتصر. إذن مرة أخرى، هذا الحمل ليس سوى ابن داود. إن المملكة التي أقامها أخيرًا في رؤيا 22: 3، حيث عرشه في وسط المدينة على خليقة جديدة، هي الوفاء النهائي للوعد الداودية

وهكذا نجد الله وعرش الحمل في مركز الخليقة الجديدة وجنة عدن. ولكن العرش يرمز مرة أخرى إلى السلطة ومملكة الله، على النقيض من عرش قيصر الذي كان قائمًا بين الفصلين الرابع والخامس والآن بين الفصلين

الحادي والعشرين والثاني والعشرين، ولكنه الآن قد دُمر. الفصل الثاني والعشرون، الآية 5، وقبل أن نصل إلى هناك، نجد توقعات أخرى لهذا في جميع أنحاء سفر الرؤيا

، نجد توقعات أخرى بأن ملكوت الله سيأتي ذات يوم بطريقة تشمل الأرض كلها. أي أن ممالك هذا العالم المملكة التي كانت ملكًا للشيطان والشخصيات الوحشية مثل الإمبراطورية الرومانية، ستنتقل الآن إلى سيادة الله وحكمه. على سبيل المثال، في سفر الرؤيا الإصحاح 11، توقع الكاتب أن الملاك السابع نفخ بوقه، وكانت هناك أصوات عالية في السماء تقول، لقد صارت ممالك العالم الآن ملكوت ربنا ومسيحه، وسيملك إلى أبد الآبدين.

الآن لاحظ ما نجده في الإصحاح 22 والآية 5. في النص الذي قرأناه بالفعل، ولكن في النهاية، لن يكون هناك ليل بعد الآن؛ لن يحتاجوا إلى نور المصباح أو نور الشمس، لأن الرب الإله سيعطيهم النور، وسيملكون إلى الأبد. بعبارة أخرى، سيملك شعب الله مع المسيح إلى الأبد. الآية 3، الله وعرش الحمل على الخليقة الجديدة ليحكمها.

الآن، شعب الله يحكم. شعب الله يحكم إلى الأبد على الخليقة الجديدة. لذا، مرة أخرى، أفترض أن هذا هو هدف نية الله للبشرية في سفر التكوين 1 و2. أن يمد آدم وحواء، باعتبارهما حاملي صورة الله، حكم الله ليشمل الخليقة بأكملها.

، أن الأرض كلها ستمتلئ بمجد الله، كما ورد في نص من المزامير. وباعتبار آدم وحواء حاملين لصورة الله. وباعتبارهما ممثلين له، فسينشران حكم الله على كل الخليقة. والآن نجد أن هذا قد تحقق

مع حاملي صورة الله، شعبه الذي يحكم إلى الأبد، مع الله والحمل، يحكمون إلى الأبد على الخليقة الجديدة، لذا، إذا جمعنا كل هذا معًا، أعتقد أننا نجد في العهد القديم، بدءًا من الخليقة، نية الله، من خلال شعبه حاملي صورته، أن يحكم على كل الخليقة. نجد كيف أحبطت الخطيئة ذلك، ولكن طوال العهد القديم، من خلال اختيار أمة إسرائيل، من خلال اختيار ملك داود، ثم من خلال التوقعات النبوية لاستعادة ملكية داود وتوقعات حكم الله، نجد أن العهد القديم يتوقع وقتًا، ويتوقع، ويعد بوقت، حيث سيؤسس الله ملكه وحكمه في جميع أنحاء الأرض.

والآن، بدأ تحقيق هذا. فقد بدأ هذا الملكوت بمجيء يسوع المسيح. وبدأ يسوع، باعتباره ابن داود، في تحقيق هذه الوعود، ومن خلال موته وقيامته وارتفاعه، دخل مرة أخرى في ملكوته وحكمه المسيحاني، حيث بدأ في بسط حكمه على كل الخليقة.

ولكننا نجد نتيجة لذلك أن شعب الله يمكن أن يتحرر من مملكة الشيطان، ومن مملكة الظلمة، ويمكن نقلهم إلى مملكة المسيح. يمكنهم الآن الدخول إلى المملكة والانتماء إليها والمشاركة فيها وبركات الخلاص التي تجلبها. ولكن كل هذا يشير إلى يوم تتحقق فيه وعود ملكوت الله.

عندما يحكم المسيح حتى يوضع كل الأعداء تحت قدميه، وعندما يحكم الله والحمل ويحكمان في خليفة جديدة، ولكن عندما يحكم شعبهما أيضًا معهما في خليفة جديدة إلى الأبد. عندها، سيصل التاريخ الطويل لتعامل الله الفدائي مع البشرية أخيرًا إلى هدفه وذروته.

، هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 17 ملكوت الله، الجزء 2